الجلسة النقاشية الثانية
توطين وتحسين آلية الاستجابة الإنسانية في اليمن
(التقرير الاعلامي)

محلية Mahlia
@Mahlia_network
٧٧٢٥٥٣٢٥٥

في جلسة نقاشية لأعضاء منصة محلية ضمن مشروع التوطين عبر الزوم

توطين العمل الإنساني في اليمن رؤى جادة وجهود مستمرة وتحديات كبيرة في ظل الحرب

مازلت مسالة توطين العمل الانساني مطلب ملح من اجل تحسين مجالات الاستجابة الانسانية لاسيما في ظل الحرب التي فاقمت من الأوضاع الانسانية في اليمن الذي مازال يعاني من اكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم حسب مؤشرات الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها لتؤكد هذه النتائج الكارثية لاستمرار الحرب أهمية وضرورة توطين العمل الإنساني الذي برز مؤخرا كواحد من أكثر المعايير العالمية انتشارًا لتشكيل الإصلاح الإنساني نحو استجابة بقيادة محلية أكثر قدرة على معالجة اختلالات توازن التنمية من خلال تحسين الاستجابة الإنسانية ليس على الصعيد المحلي فقط بل مطلب عالمي خاصة وان مفهوم التوطين آليات تنفيذه اصبح مرتبط أساسا ببناء الوعي والمعرفة المبنية على البحث العلمي وقياس مستوى أداء الفاعلين فيما يخص التوطين. وعودة لليمن وتجربتها في توطين العمل الانساني التي قد يراها البعض رائدة رغم التحديات والصعوبات التي تواجه المنظمات اليمنية في ظل إستمرار الصراع والحرب إلا أن هناك خطوات إيجابية تحققت في إطار توطين العمل الإنساني بجهود عدد من منظمات المجتمع المدني اليمنية التي انطلقت عام 2021 في مشروع التوطين من خلال تسع منظمات مجتمع مدني يمنية تعمل في كافة أرجاء اليمن وتمثل أغلب أنواع من منظمات المجتمع المدني سواء تلك التي تقودها النساء او المنظمات الشبابية او قطاعات اخرى ومنها مؤسسة تمدين شباب .

والتعرف أكثر عن مبادرات منظمات المجتمع المدني حول توطين وتحسين آلية الاستجابة الإنسانية في اليمن وضمن مشروع حوار التوطين في عقدت أمس الاول جلسة نقاشية ثانية لأعضاء منصة محلية بمشاركة عدد من المنظمات المحلية من أهمها _ بهدف مناقشة آليات التنسيق بينها لتحسين مجالات الاستجابة الانسانية من خلال التوطين الجلسة الاستشارية التشاورية اقيمت عبر تقنية الزوم ومثلت فرصة للتعرف أكثر عن الأشواط التي قطعت حتى الان للسير في مشروع توطين العمل الإنساني في اليمن.

بداية الجلسة تضمنت تعريف مفصل عن مبادرة توطين ومبادرات منظمات المجتمع المدني حول توطين وتحسين آلية الاستجابة الإنسانية في اليمن وتولى الأخ عبد القوي حاجب - مدير مبادرة توطين وآلية الاستجابة في مؤسسة تمدين هذا الجانب حيث أكد بان مبادرة التوطين انطلقت عام 2021 عن طريق تسع منظمات مجتمع مدني وطنية تعمل في كافة أرجاء اليمن وتمثل أغلب أنواع منظمات المجتمع المدني في اليمن سواء تلك التي تقودها النساء او المنظمات الشبابية او قطاعات اخرى مشيرا في استعراضه الى أن تحسين آلية الاستجابة هي الوجه الاخر من عنوان المبادرة وهو الربط بين التنمية والاستجابة الطارئة. قائلًا : بأنه وكنتيجة لوجود اختلال كبير في نظام الاستجابة الإنسانية ليس على مستوى اليمن فقط بل على مستوى العالم. برزت مبادرة دولية بين المنظمات الدولية والاممية وكافة مجموعات نظام الاستجابات في العالم في القمة العالمية عام 2016م عند إطلاق ماتسمى بالصفقة الكبرى التي انطلق من خلالها التوطين كآلية فاعلة لإصلاح نظام الاستجابة في العالم.

لافتا الى ان مبادرة توطين العمل الانساني مهمة جدا كونها تهدف الى:

بناء الوعي والمعرفة المبنية على البحث العلمي وقياس مستوى أداء الفاعلين فيما يخص التوطين ومؤشرات التوطين سواء كانوا الدوليين او المنظمات المحلية إضافة الى تقوية الفاعلين المحليين وتقوية الصوت الموحد لهم وتشبيك جهودهم مع الفاعلين الدوليين في مجال التوطين في العالم.

بناء استراتيجية وطنية او خارطة طريق للتوطين في اليمن بالشراكة مع أعضاء المبادرة والفاعلين المحليين بالتشاور معهم ومناصرة موضوع التوطين محليا ودوليا.

كما أشار عبد القوي حاجب الى تحقيق العديد من الإنجازات في هذا الجانب ففي نطاق الهدف الأول تم عمل دراسة خط الأساس بالشراكة مع مؤسسة إطار للتنمية الاجتماعية ومجلس الوكالات الطوعية ومجموعة الاستشارات الدولية وبالتشاور مع الجهات الحكومية والفاعلين المحليين في المجتمع المحلي او الفاعلين الدوليين موضحا بأن هذه الدراسة في مرحلتها الأخيرة من التصميم وسيتم مشاركته عند الانتهاء منها.

وفيما يخص تشبيك وبناء علاقات بين الفاعلين المحليين مع الفاعلين الدوليين، فقد تم تشبيك الأعضاء الفاعلين في المبادرة (40 عضو) من بينهم مؤسسة إطار مع العديد من الجهات الدولية وتم اشراكهم في العديد من الفعاليات الخاصة بعمليات المناصرة في العالم من ضمنها فعاليات شبكة نير وفعاليات شبكة اكفا وميثاق التغيير في أي مناسبات وأصبحوا أعضاء فيها كما تم اقتراحهم للعديد من الجهات الدولية وهذا سيعود عليهم بالفائدة سواء في دعوتهم لمناسبات او فعاليات او مقترحات او في تنسيقات لأعمال وانشطة جديدة وفيما يخص بناء استراتيجية وطنية أشار الى مشاركة العديد من الأعضاء في العديد من الجلسات الاستشارية لبناء استراتيجية التوطين وبناء مجموعة مناصر خاصة بمبادرة توطين، حيث تم تشكيل مجموعة لمناصرة التوطين والتخطيط الاستراتيجي، اما في فيما يخص دراسة خط الاساس التي تمثل القاعدة التي يستند عليها الشركاء الدوليين لتقديم الدعم لتحسين الاستجابة الإنسانية فاكد بان نتائج دراسة خط الأساس لقياس مؤشرات التوطين في اليمن، ساهمت في توصل المبادرة الى حقائق ومؤشرات مبنية على الدليل العلمي عن مدى تقدم الفاعلين الدوليين ورأي الفاعلين المحليين فيما يخص توطين وتحسين الية الاستجابة في اليمن، فقد شارك في الدراسة حوالي 65 منظمة محلية ودولية. كانت بنسبة 35%، منظمات غير حكومية محلية ومنظمات غير حكومية دولية بنسبة 25%، أي بنسبة 70% للمحلي والدولي بنسبة 30%.

نتائج النقاشات :

كما أشار الاخ عبد القوي الى نتائج الكثير من الجلسات النقاشية التي عقدت بين الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وكان أبرز نتائجها كالتالي:

- زيادة حجم التمويل المباشر للفاعل المحلي
- القرارات بشأن المسائل المالية المحلية والوطنية
- دعم وتعزيز القيادة الوطنية للاستجابة
- تأثير الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في أولويات المانحين في البلد
- تمويل آليات التنسيق الوطنية للمجتمع المدني
- حق القرار في الشراكات
- الشراكات الإستراتيجية
- التشريعات والخطط القائمة لدعم قدرة الاستجابة الوطنية
- عمل الجهات الدولية مع هياكل وآليات القيادة داخل الدولة واحترامها
- الجهات الفاعلة الوطنية كأصحاب مصلحة رئيسيين في المناقشات الوطنية
- القدرة الوطنية والإقليمية على مواجهة الكوارث المفاجئة

قائلا بأنهم في مؤسسة تمدين مع أعضاء المبادرة يقومون حاليات ببناء استراتيجيات وخارطة للتوطين تستهدف كل من له حق القرار في عملية التوطين.

نقاشات تشاركية :

خلال الجلسة الاستشارية عبر تقنية الزوم تم تخصيص مساحة مفتوحة للنقاش والاسئلة بين المشاركين للتعرف أكثر على جهود توطين العمل الانساني في اليمن أحد الأسئلة طرحها الاخ رياض محمد صحفي ومحرر في منصة محلية الرقمية أشار في سؤاله الى انه وفي ظل التخاذل والتنصل الحكومي في مسألة التزام توطين العمل الإنساني والاستجابة الإنسانية و وجود خلل على المستوى الدولي لدعم في التوجه في الدول النامية ومن ضمنها اليمن، ووصول نسبة قليلة من الدعم الغير كاف للعمل في مسار التوطين ، في ضل هذا الوضع هل تشعرون كمنظمات مجتمع مدني بأنكم استطعتم أن تحققوا شيء ملموس في إطار توطين العمل الإنساني في اليمن الى الان؟

فأجاب الاخ عبد القوي بالقول:

هناك نتائج غير مباشرة لتحرك مبادرة توطين حيث أصبح الان موضوع التوطين موضوع عام ومتصدر وبسبب هذه التحركات أصبح هنالك وعي بمفهوم التوطين لاسيما لدى الجهات الحكومية، ومن خلال الجلسات التي تمت مع المنظمات المحلية أدى ذلك الى مطالبتهم بالتوطين لذلك أصبحت تفكر بعض المنظمات الدولية بعمل سياسات للتوطين كما أن الاوتشا بدأت بعمل استراتيجية خاصة بها، كما أن عدد المنظمات التي قامت بالتزكية على موضوع التوطين أصبح عددها 80 منظمة.

ومن ضمن الأسئلة الأخرى سؤال عن مدى القصور في التشبيك بين منظمات المجتمع المدني اليمنية: لتعزيز جهود التوطين، ومدى الحاجة الى تشبيك أكثر، رؤى أكثر وجلسات واجتماعات أخرى لتحديد مهام للمنظمات في إطار واحد في اليمن لمحاولة التأثير على صناع القرار في اليمن لإبداء اهتمام أكبر بهذا الخصوص؟

فأجاب حاجب بالإشارة الى أن التركيز على زيادة حجم التمويل يتم من خلال الدراسة أما من خلال التشاور مع الجهات الحكومية ومع المنظمات وجمعهم في طاولة واحد اكتشفنا انه يجب العمل على البيئة الداخلية قبل الانتقال الى زيادة حجم الدعم حيث أن البيئة الداخلية تشمل السياسات العامة وقدرات وتوجهات ووعي وثقافة منظمات المجتمع المدني للعمل الطوعي، كما قال: هنالك انقسام داخل مؤسسات الدولة سواء في الشمال او في الجنوب فكل جهة تحاول أن تسيطر على الاستجابة فقامت المبادرة بمحاولة التجسير ما بين هذه المؤسسات والتخطيط التشاركي فيما بينها ، لأنه لا توجد بيئة فاعلة وامنة وكذلك لأن القدرات الداخلية قليلة. أما بالنسبة للجزئية الثانية من السؤال: نعم نستطيع أن نقول بأن الجهود مع منظمات المجتمع المدني لها صدى ومن ضمنها الاستراتيجية التي سيتم بناءها كما أن هنالك رؤية لكيفية إصلاح نظام الاستجابة وهنالك ورقة تشخيصية (دراسة خط الاساس).

وحول مدى القدرة على استخراج قصص نجاح من هذا التعاون اليمني بين منظمات المجتمع المدني لتوطين العمل الإنساني يمكن اعتبارها نموذج للمنطقة ويمكننا تقديمها للمانح الدولي لتسلط الضوء على نجاح المنظمات المحلية في العمل في إطار التوطين الانساني، أكد الاخ عبد القوي حاجب الى أن مبادرة توطين تعتبر قصة نجاح لإنها تتطرق الى سياسة عامة موضوع التوطين الذي يكاد يكون سياسي ولم يدعوا له أحد من قبل القيادات المحلية من قبل فقد قدنا مبادرة التوطين دون فرض من الجهات الفاعلة الدولية موضحا أن دراسة خط الأساس تعتبر قصة نجاح، وأيضا إطلاق منصة محلية وتضمينها لموضوع التوطين تعتبر قصة نجاح.

وأي مبادرة تنطلق من منظمات المجتمع المدني لتوطين وتحسين آلية العمل الإنساني تعتبر قصة نجاح.

من جهته أقترح الاخ جمال القناد وهو ممثل يمن ميديا ومحرر في منصة محلية الرقمية ومشارك في الجلسة الاستشارية عدد من الاقتراحات لتعزيز مبادرات وجهود التوطين في اليمن من أهمها اعداد وتنفيذ برنامج تلفزيوني يضم كل الفاعلين الدوليين والمحليين لتقريب الآراء ووجهات النظر فيما بينهم في موضوع التوطين مشيرا إلى أن الموضوع مطروح للدراسة وموجود ضمن استراتيجية وخطة التوطين وجاري دراسة الموضوع من قبل المبادرة للتأكد من أي مشاكل قد تحدث جراء هذا البرنامج، كما اقترح تقديم مقترح لتفعيل اليمننة أو التوطين.

وفي الأخير قامت مسؤولة المشروع - ابتسام علي باختتام الجلسة بالشكر للمشاركين وكل من أسهم في تنظيم الجلسة الاستشارية وإثراء نقاشاتها بالأداء والمقترحات التي تعزز من تكاتف الجميع لتوطين العمل الإنساني وتحسين آليات ومجالات الاستجابة الإنسانية في اليمن الذي مازال يعاني كثيرا من تداعيات الحرب التي اثرت سلبا على كل نواحي الحياة وفاقمت الوضع الإنساني بشكل مباشر للأسف.